لأن نصرا الثاني مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فيهما أن يكونا بَدَلَيْنِ لأنه لا يجوز يا نَصْرُ بالرفع ولا يا نصراً بالنصب قالوا وانما نصر الأول عَطْفُ بَيَانٍ على اللفظ والثاني عَطْفُ بَيَانٍ على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة لأن الشيء لا يبين نفسه قال وانما هذا من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحمدان ابنا مالك ومُعْطي .

فإِن قلت يا سعيدُ كرزُ بضم كرز وجب كونه بدلاً وامتنع كونه بياناً لأن البدل في باب النداء حكمه حكم المنادى المستقلّ ِ وكرز اذا نودي ضم من غير تنوين وأما البيان المفرد التابع لمبني فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعتُ والتوكيد نحو يا زيدُ الفاضلُ والفاضلَ ويا تميمُ أجمعونَ أجمعينَ .

وكذلك يمتنع البيانُ في قولك قَرَأ قالونُ عيسى ونحوه مما الأول